

60 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: ما الدليل على تفاضل

أهل الإيمان فيه؟ (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة - [00:00:01](#)

سؤال ما الدليل على تفاضل اهل الإيمان فيه جواب قال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون الى قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم - [00:00:26](#)

واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين وقال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الايات وفي حديث الشفاعة ان الله يخرج من النار من كان في قلبه وزن دينار من ايمان - [00:00:52](#)

ثم من كان في قلبه نصف دينار من ايمان وفي رواية يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بره - [00:01:16](#)

ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذراه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:36](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:58](#)

اما بعد قال رحمه الله تعالى ما الدليل على تفاضل اهل الإيمان فيه وهذه المسألة الثالثة من المسائل المتعلقة بتعريف الإيمان فان الشيخ رحمه الله عرف الامام بانه قول وعمل ثم ذكر - [00:02:27](#)

الادلة وعرفه بانه يزيد وينقص ثم ذكر الادلة وعرفه بانه يتضاد اهله فيه وعقد فيه هذا السؤال في بيان الادلة على التفاضل تفاضل اهل الإيمان فيه وهذه المسألة من بنية على المسألة التي قبلها التي هي زيادة الإيمان - [00:02:55](#)

ونقصانه فان الإيمان يزيد ولزيادته اسباب وينقص ولنقصانه اسباب واذا اخذ المرء بأسباب زيادة الإيمان تدبرا لكتاب الله عز وجل وتفقها في اسماء الرب الحسنى وصفاته العليا وقراءة في سيرة النبي - [00:03:24](#)

عليه الصلاة والسلام وسير النبىين وسير الصحابة ومن اتبعهم باحسان تأملوا في ايات ايات الله الكونية الدالة على عظمة الخالق وكمال المبدع فهذا كله مما يزيد به. ايمان المرء وثمة امور تنقص الإيمان - [00:04:05](#)

وتضعف الإيمان وهذه الحقيقة الشرعية يدركها كل مسلم وكل امرئ من نفسه يجده في احوال في قوة ايمان هو يشعر بها واحيانا يشعر من نفسه نقص في ايمانه وضعف في دينه - [00:04:42](#)

واذا فتش في نفسه عرف السبب ان كان زيادة او نقصا اذا فتش عرف السبب وادرك من اين حصلت الزيادة ومن اين حصل النقصان فاذا الإيمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف - [00:05:08](#)

واذا كان امره كذلك فاهمه متضادون فيه اهله متضادون فيه ليسوا فيه على درجة واحدة بعضهم افضل من بعض بحسب حظ المرء من الإيمان فهذه الخيرية وهذا الفضل راجع للإيمان - [00:05:34](#)

ولهذا من عقيدة اهل السنة في الایمان ان آهل متفاصلون فيه يعني ليسوا فيه على درجة واحدة بل بعضهم افضل، من بعض وهذا التفاضل بينهم - 00:06:40

رجاء الى حظ كل منهم من الایمان وان كل من زاد نصيبه زاد فضله على غيره وعلت مكانته النبی عليه الصلاة والسلام ذكر مرة عمار ابن ياسر فقا، ان عمار ابن ياسر - 00:07:01

على ايمان الى مساسه ملي ايمان الى مساس يعني الى اطراfe. امتلأ ايمان هل هذا الايمان الذي امتلأ به عمار يكون نظيره في من في، قوله من الايمان مثقا، ذرة - 00:07:28

وحظه آآ مثقال خردلة مثل ما سيأطي معنا في الاحاديث شتان بين هذا وهذا شتان بين هذا وهذا فاهم الایمان متفاضلون فيه متفاضلون: فهه ومتقاوتوه في الایمان: بحسب حظهم منه وبحسب - 00:07:49

آآ نصيبهم بحسب حظ منه وبحسب نصيبه من اليمان وعلى هذا دلائل كثيرة والسؤال هنا معقود للذكر الاadle على ان اهل اليمان متفضلون، فـ الابناء، قـا، الشـيخ فـ، سـودـةـ المـاقـعـةـ - 00:08:13

ذكر الله جل وعلا ايات ذكر فيها السابقين واثنى عليهم الثناء العظيم سبحانه وتعالى وذكر انهم فالاولين ثلاثة وفي الاخرين قلة ثم ذكر اه صاف حنة هؤلاء وما اعد الله لهم - 00:08:35

ثم ذكر بعدهم اصحاب اليمين وذكر اوصاف جنتهم وذكر انه ثلة في الاولين وثلة ايضا في الاخرين فاذا قرأت سورة الواقعة وقرأت آية ذكر الله للمرقبين: وذكر الله عز وجا احنتهم ثم ذكر همسانه لاصحاب اليمين - 10:09:00

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف اهل الجنة لا يتراءون اهل الغرف اي اصحاب المنازل
الدقيقة الـ 00:10:09 : اهـ الجنة ليتراءون اهل الغرف -

كما ترأون الكوكب الباري الغابر في السماء مثل ما تنتظرون انتم في الدنيا الى النجم الرفيع العالي في السماء اهل الجنة ينتظرون الى
ام حمار المزاينا العالمة في رفقة عصام - 00:10:43

لما سمع الصحابة ذلك سأله النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله تلك منازل آآقبل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال اتفاخراً هل يذهبونه عا التفاخراً قال التفاخراً ما يذهبونه - 00:11:02

وهذا شاهد صريح في مسألة التفاضل فسألوا النبي عليه الصلاة والسلام قال تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال عليه الصلاة والسلام 00:11:30

امنوا بالله وصدقوا المرسلين هل في من سيدخل الجنة من لا يكون مؤمن بالله ولا مصدق للمرسلين هل في من سيدخل الجنة من لا يكمل عمره على الإيمان والحمد لله رب العالمين

اذا ما معنى قوله امنوا بالله وصدقوا المرسلين قد علمنا انه لا يدخل الجنة اصلا الا من هو مؤمن بالله ومصدق للمرسلين هذا فيه قوة

عند هؤلاء والتفاصل الذي بينهم وبين غيرهم في الايمان لقوة الايمان الذي قام في قلوبهم وعليه فان ايمان المؤمنين بالله وتصديقهم

فان التصديق نفسه يزيد وينقص ويقوى ويضعف والاسباب قوله امور فاهم الایمان متفاصلون في آآ في التصديق متفاصلون في آآ

عظيمها ايضاً في خاتمة السورة الواقعة سوارة اعاد الله عز وجل ذكره، هؤلاء بعد ان فصلوا اولها احتموا وصفهم في اخرها فقا، فاما

ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم - 00:13:46

واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فهو لاء بينهم تفاوت بين المقرب وصاحب اليمين تفاوت عظيم على ان
كلا منها اعني المقرب وصاحب اليمين كلا منها - 00:14:14

يدخل الجنة يوم القيمة دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب كلها يدخل الجنة دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب لان الذي هو
عرضة للحساب كما سيأتي معنا الظالم لنفسه اما المقرب - 00:14:35

وصاحب اليمين الذي هو المقتضى فهو لاء دخولهم للجنة دخول اولى بدون حساب ولا عذاب لان المقرب هو من فعل الواجب وترك
المحرم انفس في الرغائب والسنن والمستحبات واستكثر منها والمقتضى - 00:14:58

هو من فعل الواجب وترك المحرم لكن ما كان عنده ما كان عنده نشاط في الرغائب وكثرة المستحبات ما عنده نشاط فيها لكنه محافظ
على الواجبات متمسك بها معتني بها بعيد عن المحرمات - 00:15:29

فيدخل فالجنة دخولا اوليا لان العذاب على احد امرئين اما ترك واجب او فعل محروم والمقتضى فعل الواجب وترك المحرم فيكون
دخوله بدون عذاب دخولا اوليا لان العذاب على ترك الواجب وفعل المحرم - 00:15:47

والمقتضى هو من فعل الواجب وترك المحرم هذا الذي هو المقتضى او صاحب اليمين درجة انزل من درجة السابق بالخيرات المقرب
مثلها الاية التي في سورة فاطر وهي قول الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:16:15

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اسوار
من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن ان ربنا لغفور شكور - 00:16:45

الذى احلنا دار المقامات من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. ثم قال والذين كفروا لهم نار جهنم الى اخر الایات وراث
الكتاب وراث الكتاب الذين ورثوا - 00:17:11

الكتاب من عباد الله ذكرهم الله عز وجل اصنافا ثلاثة كلهم من وراث الكتاب وكلهم من عباد الله وكلهم من من
اهل الجنة لان الله لما ذكر هذه الاصناف الثلاثة - 00:17:33

قال جنات عدن يدخلونها من هم جنات عدن يدخلونها الواو هنا تشمل من الثلاثة الثلاثة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم
سابق سابق بالخيرات كلهم تتناولهم هذه الواو جنات عدن يدخلونها - 00:17:53

ولهذا بعض اهل العلم يفخم من شأن هذه الواو ويعظم من شأنها تعظيمها كبيرا التي شملت الظالم لنفسه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك والفضل الكبير. جنات عدن يدخلونها - 00:18:20

اي هؤلاء الثلاثة لكن المقتضى الذي هو فعل الواجب وترك المحرم والسابق بالخيرات الذي فعل الواجب وترك المحرم واستكثر من
الرغائب والسنن والمستحبات هذان دخولهما الجنة دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب - 00:18:42

لكن الظالم لنفسه مآل الى الجنة لانه من وراث الكتاب ومن عباد الله لكن ظلم نفسه ببعض الذنوب التي ربما اوبقته ادخلته النار ربما
اوبقته وادخلته النار لكنه مرده الى الجنة - 00:19:10

لان دخوله النار لان دخوله النار دخول تمحيق وتطهير لان من يدخلون النار على صنفين صنف وهم عصاة الموحدين يدخلونها
دخول التمحيق وتطهير فيبيرون فيها على قدر الذنوب التي ارتكبواها - 00:19:33

الى ان يمحصوا من تلك الذنوب فيخرجون كما جاء في الصحيحين ظبائر ظبائر يعني اه جماعات جماعات دفعات دفعات ما
يخرجون كلهم مرة واحدة وانما يخرجون دفعات لماذا؟ لانهم متفاوتون في الكبائر التي ادخلتهم النار - 00:20:08

فيخرجون منها دفعات بحسب حظ من الكبائر قلة وكثرة ظلموا انفسهم بالمعاصي ولهذا ينبغي ان نفهم ان قوله
فمنهم ظالم لنفسه اي بالمعصية وليس بالكفر فمنهم ظالم نفسه اي بالمعصية - 00:20:32

التي دون الكفر فهذا يشمله جنات عدن يدخلونها لكن ان ظلم نفسه بکفر ناقل من ملة خرج من الجماعة خرج من هؤلاء الجماعة
الذين ده قال الله عز وجل عنهم جنات عدن يدخلونها - 00:21:02

والظلم كما يدل عليه هذا السياق في سورة فاطر ظلم ظلمان ظلم للنفس فيما دون الكفر وظلم لها فيما هو كفر الذي ظلمها فيما دون الكفر ما شأنه داخل في هؤلاء لكن قد يمر - [00:21:23](#)

بمرحلة تطهير وتنقية في النار قد يمر بمرحلة تطهير وتنقية ثم يدخل الجنة مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قال من قال لا الله الا الله دخل الجنة يصيبه قبل ذلك ما يصيبه. يعني اذا كان عنده ذنوب فهو عرضة - [00:21:48](#)

آآ عقوبة يمحض فيها من من ذنبه فاذا هذا ظالم لنفسه في في معصية دون الكفر. اما الذي ظلم نفسه بمعصية هي الكفر بالله ما شأنه؟ اقرأ بقية السياق قال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور وهم يسترخون - [00:22:09](#)

فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير هل كلمة الظالمين هنا مثل ف منهم ظالم نفسه؟ لا - [00:22:37](#)

هناك ظلم معاصي وهذا ظلم كفر ظلم الكفر آآ صاحبه لا مطعم له ابدا في مغفرة الله ورحمته ليس له الا النار خالدا فيها لا يقضى عليه فيمومت ولا يخفف عنه - [00:22:59](#)

من عذابها كما قال الله كذلك نجزي كل كفور فاذا هذه الاية فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله تدل على التفاضل بين اهل الايمان وانهم ليسوا في الايمان - [00:23:17](#)

على رتبة واحدة ولهذا منازلهم في الجنة تفاوت وتقرا في مثلا سورة الواقعة وفي سورة الرحمن وفي سور عديدة يذكر اوصاف آآ جنة المقربين واصفات التي دونها آآ ومن دونهما جنتان - [00:23:36](#)

لما ذكر جنة المقربين في في سورة الرحمن قال ومن دونهما جنتان يعني اقل فهذا للتفضيل الذي بينهم لان كما قال الله وكل درجات مما عملوا كذلك حديث الشفاعة ان الله يخرج من النار من كان في قلبه وزن - [00:24:04](#)

دينار من ايمان ثم من كان في قلبه نصف دينار من ايمان. هذا الذي في قلبه وزن دينار والآخر الذي في قلبه وزن نصف دينار من ايمان هل ايمانهما واحد - [00:24:30](#)

او متفاضل هذا من النصوص الدالة على التفاضل تفاضل اهل الايمان فيه كذلك في الرواية التي ذكر رحمة الله قال يخرج يخرج من النار من قال لا الله الا الله - [00:24:45](#)

وكان في قلبه من الخير المقصود بالخير الايمان ما يزن شعيرة ثم قال ما يزن بره ثم قال ما يزن ذرة هذه متفاوتة الشعيرة والبرة والذرة متفاوتة وهذا التفاوت كله تفاوت في الايمان - [00:25:02](#)

كله تفاوت في الايمان فهذه كلها ولها نظائر كثيرة في الكتاب والسنّة تدل على ان اهل الايمان متفاضلون في ايمانهم ليسوا فيه على رتبة واحدة نعم قال رحمة الله سؤال ما الدليل على ان الايمان يشمل الدين كله عند الاطلاق - [00:25:21](#)

جواب قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وفد عبد القيس امركم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابقاء الزكاة وان تؤدوا من المفمن الخمس - [00:25:46](#)

قال ما الدليل على ان الايمان يشمل الدين كله عند الاطلاق نحن مرتة من علينا حديث جبريل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن الاسلام عرفه بالاعمال الظاهرة - [00:26:11](#)

ولما سأله عن الايمان عرفه بالعقائد التي في القلوب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله عرفه بذلك عرف الاسلام بالعمل الظاهر وعرف الايمان بالاعتقاد الذي في القلب ومنه - [00:26:35](#)

اخذ العلماء ان الاسلام والايام اذا اجتمعوا في النص فتعريف كل منها بحسب ما دل عليه حديث جبريل بحسب ما دل عليه حديث جبريل اذا اجتمع الاسلام والايام وهذا ايضا يساعدك في معرفة من المسلم ومن المؤمن. الان اذا قرأت في سورة الحزاب - [00:27:01](#)

ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقرأت في سورة اه الحجرات قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من - 00:27:33

ال المسلمين والنصوص في هذا كثيرة الذين امنوا بآياتنا و كانوا مسلمين. النصوص في هذا كثيرة حديث جبريل هو الذي يوضح لك معنى الایمان والاسلام حال الاجتماع حال الاجتماع وايضا يدل حديث جبريل على ان الاسلام مرتبة من مراتب الدين والایمان مرتبة أعلى - 00:27:54

ولهذا الاعراب لما كانوا حديث عهد باسلام وقالوا امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولهذا اذا قيل من المسلم ومن المؤمن فالجواب في ضوء حديث جبريل المسلم هو من اتى باعمال الاسلام الظاهرة - 00:28:31 المسلم هو من اتى باعمال الاسلام الظاهرة مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وله ما اتى علينا وعليه ما علينا - 00:28:57

فالمسلم هو الذي يأتي باعمال الاسلام الظاهرة وعنه في قلبه من الایمان ما يصح اسلامه لانه اذا لم يكن عنده قدر من الایمان يصح اسلامه يكون من اهل النفاق الذين عندهم اعمال ظاهرة وليس عندهم عقائد في القلب - 00:29:12

فالمسلم هو الذي جاء باعمال الاسلام الظاهرة وعنه من الایمان قدرها يصح اسلامه والمؤمن هو الذي تحقق قلبه بحقائق الایمان تحقق القلب بحقائق الایمان وعمر بها وهذا قالوا كل مؤمن - 00:29:35

مسلم وليس كل مسلم مؤمنا لماذا؟ لأن رتبة الایمان أعلى رتبة الایمان هنا يقول ما الدليل على ان الایمان يشمل الدين كله عند الاطلاق هذه الاسماء الایمان والاسلام والاحسان - 00:29:58

اذا اطلقت في النصوص شملت الدين كله شملت الدين كله. اذا جاءت مقتربة بغيرها تختص بمعاني من الدين والغير الذي بها يختص ببقية المعنى بقية المعنى عرفنا في حديث - 00:30:26

جبريل ان الایمان هو العقيدة ان تؤمن بالله وملائكته لكن انظر في حديث عبد القيس قال امركم بالایمان بالله وحده قال اتدرؤن ما الایمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. ما قال الایمان بالله وحده ان تؤمنوا وذكر العقيدة. ذكر اعمال - 00:30:51 ذكر الاعمال اعمال الایمان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وان تؤدوا من المفمن الخمس وان تؤدوا من المفمن الخمس فسر هنا - 00:31:14

الایمان بالعمل فسر الایمان بالعمل فافاد الحديث ان الایمان اذا اطلقت يشمل العمل كما انه في الاصل آآ يدل على الاعتقاد والایمان الذي في القلب لكن اذا اطلقت يشمل العمل - 00:31:35

ولهذا في هذا الحديث فسر النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بالعمل وهذا الحديث من الدلائل على ان الاعمال داخلة في مسمى الایمان على ان الاعمال داخلة في مسمى الایمان. نعم - 00:31:57

قال رحمه الله ما الدليل على تعريف الایمان بالاركان الستة عند التفصيل جواب قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له جبريل عليه السلام اخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:32:19 قال ما الدليل على تعريف الایمان بالاركان الستة عند التفصيل يعني عندما تفصل هذه الالفاظ وتأتي مجتمعة عندما تفصل وتأتي مجتمعة لا تكون مثل ما سبق في السؤال الذي قبله - 00:32:43

ذكرت على الاطلاق وانما ذكرت في مقام تفصيل ذكر الایمان معه الاسلام فماذا يكون تعريفه حينئذ تعريفه العقيدة التي مكانها القلب قال ما الدليل على تعريف الایمان بالاركان الستة عند التفصيل؟ عند الاطلاق يشمل الدين كله - 00:33:03

و عند التفصيل اي عندما يقرن بغيره يكون الایمان مختصا بالعقيدة التي في القلب والاسلام يكون مختصا بالعمل الظاهر قال الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له جبريل اخبرني عن الایمان - 00:33:30

قال ان تؤمن بالله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره نعم قال رحمه الله سؤال ما دليلها من الكتاب جملة جواب قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:33:48

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وسنذكر ان شاء الله دليل كل على انفراده قال رحمة الله ما دليلها من الكتاب جملة اي اركان الایمان الستة - [00:34:17](#)

المقصود دليلها اي اركان الایمان الستة التي اشير اليها في السؤال الذي قبله والسؤال الذي قبله فيه دليلها من السنة حديث جبريل لكن ما دليلها من القرآن ما دليلها من القرآن - [00:34:38](#)

اورد رحمة الله قول الله عز وجل في سورة البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين مثلها ايضا - [00:34:54](#)

الآية التي في اواخر السورة امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک - [00:35:16](#)

المصير هذه الخمسة التي ذكرت هنا في هذه الآية ايضا ذكرت في اخر السورة وذكرت ايضا في الآية التي في النساء يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله - [00:35:38](#)

والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلل ضالا بعيدا ذكر في هذه الآيات الثلاث كم اصل من الاصول الستة خمسة اين القدر - [00:35:54](#)

قالوا القدر قدرة الله فهو داخل في الایمان بالله لان لما تنظر في تعريف القدر لما تنظر في تعريف الایمان بالقدر تجد ان كل ما يتعلق بالقدر هو من الایمان بالله - [00:36:17](#)

هو من الایمان بالله وربوبيته وتدبره سبحانه وتعالى فالقدر قدرة الله عز وجل القدر قدرة الله وهناك ايات كثيرة في وسائطه عند المصنف في ذكرى هذا الاصول مثل اه ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:36:40](#)

وكان امر الله قدرنا مقدورا ثم جئت على قدر يا موسى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي قدر فان ان الله على كل شيء قادر - [00:37:02](#)

لا يكفي هذا المعنى كثيرة نعم قال رحمة الله سؤال ما معنى الایمان بالله عز وجل؟ جواب هو التصديق الجازم من صميم القلب بوجود تعالى الذي لم يسبق بضد ولم يعقب به - [00:37:20](#)

وهو الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء. والظاهر فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء حي قيوم احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:37:43](#)

وتوحيد بالهيته وربوبيته واسمائه وصفاته قال رحمة الله ما معنى الایمان بالله الان شرع الشيخ رحمة الله تعالى في تفصيل هذه الاصول الستة شرع الان في تفصيل هذه الاصول الستة - [00:38:00](#)

وبدأ باولها وهو الایمان بالله والایمان بالله هو اصل اصول الایمان الایمان وجميع اصول الایمان راجعة اليه سمعنا قبل قليل في الآيات كل امن بالله - [00:38:23](#)

وملائكته وكتبه ورسله كل هذه الاصول راجعة الى الاصول الاول وتبع له فالایمان بالله هو اصل اصول الایمان وبقية اصول الایمان راجعة اليه رجع الى هذا الاصول العظيم والایمان بها من الایمان بالله وهو تابع الایمان بالله عز وجل - [00:38:49](#)

تابع لي الایمان بالله عز وجل هذا الاصول العظيم الذي هو الایمان بالله ذكر الشيخ هنا هذا التعريف له قال التصديق الجازم من صميم القلب بوجود ذاته تعالى الذي لم يسبق بضد ولم يعقب به - [00:39:13](#)

وهو الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء والظاهر فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء حي قيوم احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:39:40](#)

وتوحيد سبحانه بالهيته وربوبيته واسمائه وصفاته بهذا عرف الایمان بالله ذكر في اخره آآ وتوحيد بالهيته وربوبيته واسمائه وصفاته ولهذا لو قلنا في التعريف ولعله يعني اه اضبط لو قلنا في التعريف تعريف الایمان بالله هو - [00:39:57](#)

الایمان بوحدانية الله الایمان بالله هو الایمان بوحدانية الله في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته هو الایمان بوحدانية الله في

ربوبيته والهيته واسماءه وصفاته بمعنى ان الايمان بالله يقوم على اركان ثلاثة - 00:40:33

الايمان بالله يقوم على اركان ثلاثة الايمان بوحدانية الله في ربوبيته والايامن بوحدانية الله في اسماءه وصفاته ولما كان الايمان يقوم على هذه الاركان الثلاثة فان الشيخ رحمة الله - 00:40:59

شرع بعد هذا السؤال بسؤالات كل واحد منها في تعريف ركن من هذه الاركان الثلاثة للايمان بالله فجاء اولا توحيد الالوهية ثم توحيد الربوبية ثم توحيد الاسماء والصفات وهذه الثلاثة توحيد الربوبية توحيد الهوية توحيد الاسماء والصفات - 00:41:18

هذه اركان للايمان بالله ما معنى اركان للايمان بالله ما معنى اركان للايمان بالله المعنى اي ان من لا يؤمن بشيء منها لا يكون مؤمن بالله. لأن لأن الايمان بالله قيامه على هذه الاركان الثلاثة - 00:41:43

على هذه الاركان الثلاثة الايمان بوحدانية الله بربوبيته والايامن بوحدانية الله سبحانه وتعالى في اسماءه وصفاته ويأتي تفصيل لكل ركن من هذه الاركان الثلاثة وكل ركن من هذه الاركان الثلاثة له ظد - 00:42:05

ولهذا س يأتي في بيان الشيخ يذكر اه توحيد الالوهية ثم يذكر ظده الربوبية ويذكر ظده والاسماء والصفات يذكر ظده فكل ركن من هذه الاركان له ضد نعم قال رحمة الله سؤال ما هو توحيد الالهية؟ جواب هو افراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة - 00:42:32

والباطنة قولا وعملا ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائنا من كان كما قال تعالى وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:43:00

وقال تعالى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى وغير ذلك من الاليات وهذا قد وفت به شهادة ان لا الله الا الله قال ما هو توحيد الالوهية؟ هذا الركن العظيم من اركان الايمان بالله - 00:43:19

ما هو توحيد الالوهية قال هو افراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وعملا. لأن التوحيد هذه اللفظة هي مصدر للفعل وحد يوحد توحيدا وحد يوحد توحيدا - 00:43:41

جابر لما اراد لما وصف حجة النبي عليه الصلاة والسلام قال فاهم النبي صلى الله عليه وسلم بماذا بالتوحيد لانه قال لبيك لا شريك لك هذا هو التوحيد لبيك لا شريك لك - 00:44:09

لبيك اللهم لبيك لبيك لك شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لك شريك لك هذا التوحيد وهذا هو مدلول لا الله الا الله المشركون كانوا يلبون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع يسمع - 00:44:29

تلبيتهم كانوا يلبون ويحجون والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع تلبيتهم ماذا يقولون يقولون لبيك لا شريك لك اذا قالوا هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قد يكفي لا تزيدون على هذا - 00:44:52

قد قد يكفي يعني لا تزيدون على ذلك يقول لبيك لا شريك لك لكن يزيدون يقولون الا شريكها هو لك تملكه وما مالك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك - 00:45:13

فما يقول لبيك لا شريك لك يريد حبسهم عن ان يزيدوا على ذلك لأن الزيادة يعرفها انها شرك شرك بالله عز وجل فكانوا يهلوون بالشرك وتلبيتهم شرك والمسلم اكرمه الله عز وجل - 00:45:31

بان يلبي بالتوحيد لبيك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لك شريك لك توحيد الالوهية توحيد الالوهية هذه الكلمة توحيد هي مصدر للفعل وحد يوحد توحيدا وهو اصل يدل على الافراد - 00:45:51

الاصل يدل على الافراد ولهذا قال الشيخ هو افراد الله بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وعملا يخلص دينه كله لله ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائنا من كان - 00:46:21

فصاحب توحيد الالوهية حقا لا يسأل الا الله ولا يستغىث الا على الله ولا يتوكلا على الله ولا يذبح الا الله ولا ينذر الا الله ولا يصرف شيء من العبادة الا لله - 00:46:40

قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين فهذا هو توحيد الالوهية. توحيد

الالهية افراد الله الا العبادة والخلاص الدين له - 00:46:55

وذكر بعض الادلة على هذا التوحيد مثل قوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وقضى اي وصى وامر الا تعبدوا الا اياته وهذا هو معنى لا
الله الا الله نفي واثبات وهذا هو التوحيد - 00:47:15

الا تعبدوا الا اياته اي ان تفردوه وحده بالعبادة وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا هو معنى لا الله الا الله وهذا هو
التوحيد. عبادة الله وحده - 00:47:36

والبراءة من الشرك والخلوص منه وقال تعالى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى وغير ذلك من الآيات مثل واد قال
ابراهيم لابيه وقومه اني براء - 00:47:49

ما تعبدون الا الذي فطرني الا الذي فطرني هذا هو التوحيد البراءة من كل المعبودات المتخذة وافراد الله سبحانه وتعالى وحده
ال العبادة قال وغير ذلك من الآيات وهي كثيرة وهذا قد وفت - 00:48:09

به شهادة ان لا الله الا الله الاشارة هنا الى ماذا؟ قال هذا اي هذا النوع من التوحيد توحيد الالوهية هذا اي هذا النوع من التوحيد
توحيد الالوهية وفت به شهادة ان لا الله الا الله - 00:48:33

وافت به شهادة ان لا الله الا الله لان لا الله الا الله معناها لا معبود حق الا الله هذا هو معناها لا معبود حق الا الله. ذلك بان الله هو الحق -
00:48:51

وان ما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير له دعوة الحق له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء
الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه - 00:49:09

وما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافرين الا في ظلال هذا سبحان الله مثل عجيب ضرب في القرآن لحال المشرك الذي يدعو غير الله مثل
شخص في اشد ما يكون من العطش - 00:49:29

ويأتي الى حافة بير عميقه وفي اسفل البير ماء ويقول بيديه هكذا يمد بيديه هل سيصعد الماء من البير الى الى يدي كbastط كفيه الى
الماء ليبلغ ما هو ببالغه - 00:49:45

هذى تصور حال المشرك الذي يمد اليه بيديه الى احجار واسجار وقبال واضرحة ووالى اخره مثل الذي يمد بيديه الى الماء ليبلغ فاه
وما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافرين الا في ظالم - 00:50:05

توحيد الالهية هو افراد الله بالعبادة افراد الله بالعبادة ان ان يخلص الدين لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله سؤال ما هو ضد
توحيد الالهية جواب ضده الشرك وهو نوعان شرك اكبر ينافي بالكلية وشرك اصغر ينافي كماله - 00:50:22

قال ما هو ضد توحيد الالهية ما هو ضد توحيد الالهية قال ضده الشرك لان ضد التوحيد الشرك ضد التوحيد الشرك وهو نوعان شرك
اكبر ينافي بالكلية يعني ينقض التوحيد من اصله - 00:50:51

وشرك اصغر ينافي كماله فالقادح في توحيد الالهية امران قادر في اصله وهو الاكبر وقادح فيك ماله وهو الاصغر وقادح في كماله
وهو الاصغر والواجب على المؤمن الموحد ان ان يحذر - 00:51:16

من الشرك بنوعيه وان يخاف على نفسه من الشرك وان يسأل الله ان يعيذه من من الشرك وفي الدعاء المأثور اللهم اني اعوذ بك ان
اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم - 00:51:45

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم يجب على المسلم ان يخاف على نفسه من الشرك وان يدعوا الله عز
وجل بان اني اعوذ من الشرك وان يسلم له توحيد ويرحمه له - 00:52:09

آآيمانه توحيد الالهية له اه ضده الشرك والشرك نوعان اكبر وهو ينافي الایمان بالكلية. وشرك اصغر ينافي كماله ما هو الشرك الاكبر
وما هو الشرك الاصغر ذكر سؤالين في كل منهما - 00:52:27

عرف آآهذين النوعين نعم قال رحمة الله سؤال ما هو الشرك الاكبر؟ جواب هو اتخاذ العبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين يحبه
كحب الله ويخشى كخشية الله ويلتجى اليه ويدعوه - 00:52:50

ويخافه ويرجوه ويتوكل عليه او يطيعه في معصية الله او يتبعه على غير مرضات الله وغير ذلك قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:53:13](#)

ومن يشرك بالله فقد اشتري اثما عظيما وقال تعالى ومن يشرك بالله فقد ضلل ضالا بعيدا وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وقال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:53:32](#)

وغير ذلك من الآيات وقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الاله الذي لا يشرك به شيئا وهو في الصحيحين - [00:53:58](#)

ويستوي في الخروج بهذا الشرك ويستوي في الخروج بهذا الشرك عن الدين المجاهر به كفار قريش وغيرهم والمبطن له كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطون الكفر قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله - [00:54:17](#)

دینهم لله فاولئك مع المؤمنين وغير ذلك من الآيات. نعم هذا يؤجل ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله - [00:54:46](#)

اللهم انت نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت ولها ومولها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغنى اللهم اهدنا وسدنا اللهم اصلاح ذات بيننا واله بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واحرجنا من الظلمات الى النور - [00:55:10](#)

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:55:38](#)

اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وذرياتهم ولمشايختنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا انا ظلمتنا انفسنا - [00:55:57](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قبلها سليما - [00:56:25](#)

ولساننا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونسألك من خير ما تعلم وننحوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - [00:56:49](#)

وننحوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل وننحوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:57:11](#)

ونسألك من خير ما سألك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وننحوذ بك من شر ما عاذ منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا - [00:57:30](#)

اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ان تيسر لحجاج بيت الله حجهم اللهم يسر لهم حجهم واعنهم على ادائهم على الوجه الذي يرضيك وتقبله منهم يا رب العالمين بقبول حسن - [00:57:52](#)

اللهم انا نسألك ان تعيننا والمسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان تصلح لنا شأننا كله والا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشريك - [00:58:15](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبةتنا في ديننا - [00:58:39](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم اصلاح لنا اجمعين النية والذرية والعمل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:59:03](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا - [00:59:27](#)